

مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية

فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

إصدار خاص

توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي
في تطوير المهارات الفقهية وإشكالاته
دراسة تطبيقية

د. منال علي العنزي

مجلس
النشر العلمي



جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

P-ISSN: 1029-8908

E-ISSN: 2960-1479

عدد خاص - السنة ٣٩

ربيع الآخر: ١٤٤٦هـ - أكتوبر ٢٠٢٤م

البحث الخامس

توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تطوير المهارات الفقهية وإشكالاته دراسة تطبيقية

د. منال علي العنزي

أستاذ مشارك في قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الكويت

للاستشهاد:

العنزي، منال علي. (٢٠٢٤). توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تطوير المهارات الفقهية وإشكالاته: دراسة فقهية تطبيقية [عدد خاص]. *مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية*، ٣٩، ١٩٥-٢٢٦.

<https://doi.org/10.34120/jsis.v39isi4.3433>

To cite:

Al-Enezi, M. A. (2024). Employing the tools of generative artificial intelligence in the development of fiqh skills and its problems: Applied jurisprudence study [Special Issue]. *Journal of Sharia and Islamic Studies*, 39, 195-226.

<https://doi.org/10.34120/jsis.v39isi4.3433>

توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تطوير المهارات الفقهية وإشكالاته دراسة فقهية تطبيقية^(١)

د. منال علي العنزي*

تاريخ الإجازة: أكتوبر ٢٠٢٤

تاريخ الاستلام: أغسطس ٢٠٢٤

ملخص البحث

تتضمن فكرة البحث: أثر الذكاء الاصطناعي على التعليم، وكيفية توظيف أدوات (AI) التوليدي في تطوير المهارات الفقهية لدى المتعلمين، مع عرض أهم الإشكالات والتحديات، وتكمن أهمية البحث في مساهمته في رفع مستوى مخرجات التعليم، وتنمية المهارات الفقهية لدى طلاب الدراسات الفقهية، وتمثل إشكالية البحث في مدى إمكانية توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي كبرامج مساعدة في تطوير مهارات التفكير الفقهية، والوقوف على الإشكالات والتحديات التي قد يواجهها المستخدم مع تلك الأنظمة، ويهدف البحث: إلى بيان مختصر لمعنى المهارات الفقهية والذكاء الاصطناعي التوليدي، والتعريف بأشهر أدوات الذكاء الاصطناعي (perplexity)، (claude ai)، (Ghatgpt)، وكيفية الاستفادة منها في تطوير مهارات التفكير الفقهية من خلال عرض تطبيقات عملية لأهم مهارات التحليل والاستنباط في المسائل الفقهية، متبعة المنهج الوصفي الاستنباطي والاستقرائي في جمع أكثر الأدوات فاعلية في تنمية المهارات، وخلص البحث إلى نتائج عدة: أهمها أن الذكاء

* منال علي العنزي: تحمل شهادة الدكتوراه في مسار الفقه وأصوله من جامعة الملك سعود في الرياض، عام ٢٠١٨م، والماجستير في الفقه وأصول الفقه من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، عام ٢٠١١م، والليسانس في تخصص أصول الفقه من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، عام ٢٠٠٧م، تعمل عضو هيئة التدريس في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية، منذ عام ٢٠١٨م، الترقية إلى درجة الأستاذ المشارك بتاريخ ٢٠٢٤م. عضو في عدة لجان في كلية الشريعة. لها عدة بحوث محكمة. الاهتمامات البحثية: الفقه المقارن، القضايا الفقهية المعاصرة، مقاصد الشريعة، فقه المعاملات. البريد الإلكتروني: m.alenezi@ku.edu.kw

حقوق الطبع والنشر محفوظة - مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

الاصطناعي إضافة جيدة في تطوير مهارات التفكير الفقهية، ويساهم بشكل كبير في تعزيز القدرات التحليلية والاستدلالية لدى المتعلمين والباحثين، وهذا يقتضي ضرورة استثمار هذا التقدم في تطوير التعليم في المؤسسات الشرعية، **وتوصل الباحث:** إلى أنه يمكن الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي وتوظيفها في تطوير المهارات الفقهية؛ لما تتميز به تلك الأدوات من قدرات في توليد محتوى يضاهي العقل البشري، وأن هذه الأدوات مساعدة ولا يمكن الاعتماد عليها بشكل رئيس؛ لاشتمالها على إشكالات عديدة، منها: الخطأ في توثيق المصادر ونسبة الأقوال ودقة المعلومات، استعمالها بشكل كبير لغة معاصرة بعيدة عن لغة الفقهاء المتقدمين، أثرها السلبي حال الاستعمال المفرط، تفاوتها في دقة النتائج وجودتها؛ وعرض البحث علاج تلك الإشكالات من جانبين: الأول: يتعلق بالمستخدم، والثاني يتعلق بمهندسي ومطوري برامج الذكاء الاصطناعي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي التوليدي، المهارات الفقهية، التحليل الفقهي.

Employing the tools of generative artificial intelligence in the development of fiqh skills and its problems. Applied jurisprudence study

*Dr. Manal Ali Al-Enezi **

Submitted Date: August 2024

Accepted Date: October 2024

Abstract

The idea of the research includes: the impact of artificial intelligence on education, how to use generative AI tools in the development of fiqh skills among learners, while presenting the most important problems and challenges, and **the importance of the research** lies in its contribution to raising the level of educational outputs, and the development of fiqh skills among students of fiqh studies, **the problem of the research** is the extent: To a brief statement of the meaning of fiqh skills and generative artificial intelligence, and to introduce the most famous artificial intelligence tools (Ghatgpt), (claude ai), (complexity), and how to benefit from them in the development of fiqh thinking skills by presenting practical applications of the most important analysis and deduction skills in fiqh matters, **following the descriptive** deductive and inductive approach in collecting the most effective tools in skills development, **the research concluded** several

* Associate professor at the Department of comparative jurisprudence and sharia policy. College of Sharia and Islamic studies - Kuwait University
Email: m.alenezi@ku.edu.kw

results: The most important of which is that artificial intelligence is a good addition to the development of fiqh thinking skills, and contributes significantly to enhancing the analytical and reasoning capabilities of learners and researchers, and this requires the need to invest this progress in the development of education in legitimate institutions, and **the researcher came to the conclusion** that it is possible to benefit from the tools of: The error in documenting sources, the ratio of statements and the accuracy of information, the use of a contemporary language far from the language of advanced jurists, its negative impact in case of excessive use, its disparity in the accuracy and quality of the results; the research offered to remedy these problems from two sides: the first: it concerns the user, and the second concerns engineers and developers of artificial intelligence programs.

Keywords: generative artificial intelligence, Fiqh skills, Fiqh analysis.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد.

برزت في السنوات الأخيرة أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي القائمة على التعلم الآلي والتعلم العميق، مما جعلها تحاكي العقل البشري في أداء الوظائف المعرفية والسلوكية الأمر الذي أحدث نقلة نوعية في مختلف العلوم، التجريبية والإنسانية والطبيعية والاجتماعية وغيرها، في ضوء هذا التطور التكنولوجي السريع أصبح من الضروري دراسة أثر هذه التطورات على العلوم الشرعية، فجاءت هذه الدراسة لتفتح آفاقاً جديدة لطلاب الفقه وأصوله والمؤسسات التعليمية في فهم وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مجال التعليم الفقهي، وتمهيد الطريق أمام باحثي الفقه وأصوله لإجراء دراسات علمية استقصائية عميقة تتعلق بمهارات الفقه أو علوم الشريعة، من خلال تقديم تحليل شامل لإمكانية توظيف هذا التقدم التكنولوجي في تطوير المهارات الفقهية، مع عرض تطبيقات عملية لاختبار فعالية أبرز أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، كما تسعى هذه الدراسة إلى بيان الإشكالات المحتملة ومعالجتها بهدف تحقيق التوازن بين الاستفادة من التقدم التكنولوجي والحفاظ على أصالة الدراسات الشرعية وقدسيتها نصوصها.

أهمية البحث:

- ١ - المساهمة في تحسين مخرجات كليات ومؤسسات الدراسات الفقهية، من خلال استثمار أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي.
- ٢ - توجيه اهتمام أساتذة ومعلمي الدراسات الفقهية إلى إثراء الفصول والمحاضرات بالمهارات الفقهية من خلال الاستفادة من تمارين وتطبيقات أدوات الذكاء التوليدي.
- ٣ - الجمع بين الأصالة والتجديد في علم الفقه.
- ٤ - فتح آفاق البحث العلمي أمام باحثي الفقه وأصوله لإجراء دراسات استقصائية تتعلق بمهارات علوم الشريعة.

مشكلة البحث وأسئلته:

في وسط التطور السريع لتقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي وأدواته القائمة على التعلم الآلي وتوليد محتوى جديد يضاهي العمل البشري، وتأثيره على أنواع المعارف والعلوم، ومنها علوم الشريعة، ظهرت إشكالية مدى إمكانية توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي كبرامج مساعدة في تطوير مهارات التفكير الفقهية، وكيف يمكن توظيفها في تطوير تلك المهارات لدى طلاب الفقه وأصوله؟ وما هي التحديات والإشكالات التي قد تواجههم عند استخدام تلك الأنظمة؟ وكيف يسهم تصميم- هندسة- الأوامر- في تحسين أداء الأدوات التوليدية في التعليم الفقهي المهاري؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

- ١- بيان معنى الذكاء الاصطناعي التوليدي وأدواته، وآلية عمله.
- ٢- بيان مدى مساهمة أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تطوير المهارات الفقهية.
- ٣- التعرف على وظائف أدوات الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات الفقهية، واختبارها من خلال تطبيقها على بعض المهارات.
- ٤- الوقوف على الإشكالات والتحديات التي قد يواجهها المستخدم- متعلم المهارات الفقهية- مع أنظمة الذكاء الاصطناعي التوليدي.
- ٥- التعرف على تصميم- هندسة- الأوامر مع أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة تُعنى بتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في المهارات الفقهية، مما يستدعي الحاجة إلى مثل هذا الموضوع لسد الفجوات المعرفية والمهارية في مجال تنمية الملكة الفقهية، ووقفت على بعض الدراسات تجمع بين الذكاء الاصطناعي بمفهومه العام وأحكامه أو أثره على الفقه والفتوى، منها:

- ١ - دراسة بعنوان: أحكام الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في الفقه الإسلامي بين التأصيل، محمد شحاته، مجلة الحقوق للبحوث الثانوية والاقتصادية، مجلد ٤، العدد ٦، (٢٠٢٤م).
- ٢ - بحث بعنوان: دور برنامج ChatGPT في إثراء البحث الفقهي، د. إبراهيم ريغي، نشر: مخبر الدراسات الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، عدد سنة ٢٠٢٤م.
- ٣ - دراسة بعنوان: الذكاء الاصطناعي وأثره في صناعة الفتوى، د. عمر المحيميد، مجلة الجمعية الفقهية السعودية، مجلد ٢٠٢٢م، عدد ٥٧.
- ٤ - دراسة بعنوان: تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت من منظور الفقه الإسلامي، د. أحمد البرعي، مجلة الإفتاء المصرية، مجلد ٤، العدد ٤٨، (٢٠٢٢م).

ما يضيفه البحث:

تقديم طرق جديدة لتعزيز المهارات الفقهية لدى طلاب الدراسات الفقهية من خلال استثمار الذكاء الاصطناعي، وتقديم الإشكالات والتحديات لأهل الاختصاص القائمين على المنصات الشرعية، لتصميم برامج ذكية خاصة بتنمية المهارات والملكة الفقهية.

حدود البحث:

يتناول هذا البحث توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، واختبار أدوات (perplexity)، (claude ai)، (Ghatgpt) وحصرت تطبيقاتها على أهم مهارات المسألة الفقهية، دون التطرق إلى المهارات الأصولية أو القضائية.

منهجية البحث:

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الاستنباطي والتحليلي في استخراج وظائف أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تنمية المهارات الفقهية وتحليلها، والتجريبي في اختبار فعالية هذه الأدوات.

خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة.

المبحث الأول: معنى الذكاء الاصطناعي التوليدي، والمهارات الفقهية.

المطلب الأول: معنى الذكاء الاصطناعي التوليدي.

أولاً: التعريف بالذكاء الاصطناعي التوليدي، وألية عمله.

ثانياً: التعريف بأدوات ((claude ai, (perplexity), (Ghatgpt).

المطلب الثاني: معنى المهارات الفقهية.

المبحث الثاني: توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تطوير المهارات الفقهية.

المطلب الأول: وظائف أدوات الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات الفقهية.

المطلب الثاني: تطبيق اختبار أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي على المهارات الفقهية.

المطلب الثالث: الإشكالات والتحديات.

المطلب الرابع: تصميم الأوامر.

الخاتمة.

المبحث الأول

معنى الذكاء الاصطناعي التوليدي، والمهارات الفقهية

المطلب الأول: معنى الذكاء الاصطناعي التوليدي.

الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI): هو أحد فروع الذكاء الاصطناعي (AI) يعمل على تطوير الأنظمة والنماذج والشبكات العصبية لإنتاج محتوى جديد ومبتكر من النصوص والصور والأصوات والمرئيات، بناءً على البيانات التي تم تدريبه عليها^(١).

وسميت توليدية؛ لأنها تولد بيانات جديدة بناءً على البيانات التي تم تدريبه عليها، يعني ذلك أن النموذج ليس فقط يتعلم من البيانات المدخلة إليه، بل يستخدم هذا التعلم لإنشاء أو "توليد" بيانات جديدة مشابهة لها.

و يتضمن نظام الذكاء الاصطناعي التوليدي تقنيات متعددة، وفيما يلي عرض أهمها، مما يسهم في فهم آلية عمل الأنظمة التوليدية بشكل إجمالي، الأمر الذي يعين المستخدم في كفاءة المدخلات وصياغة الأوامر المتعلقة بالمهارات الفقهية للحصول على نتائج دقيقة.

1 - الشبكات العصبية التوليدية (Generative Neural Networks)

وتمر هذه الشبكات بمرحلتين: الأولى: التدريب: وفيها يتم تدريب الشبكة العصبية على مجموعة كبيرة من البيانات لتعلم الأنماط والخصائص الكامنة فيها، الثانية: توليد البيانات: بعد التدريب، يمكن استخدام النموذج لإنتاج بيانات جديدة تتبع الأنماط نفسها التي تعلمها من البيانات الأصلية.^(٢)

(١) ينظر: نسيم، محمدي أحمد، الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، ٢٠٢٣)، ص٧- الخليفة، هند بنت سليمان، مقدمة في الذكاء الاصطناعي التوليدي، (مجموعة إيوان البحثية، ٢٠٢٣) ط ١، ص: ٨- ١٠٠. تطبيق واستخدام عملي للذكاء الاصطناعي التوليدي، (الإمارات: إصدار: مكتب وزير دولة الذكاء الاصطناعي، ٢٠٢٣)، ص: ٣.

(٢) ميلاد فزان، التعلم العميق، (ترجمة: علاء طعيمة، ٢٠٢٢) ص ١٧١.

٢- الشبكات التوليدية التنافسية (المنتشرة) (Generative Adversarial Networks، GANs).

وتعتمد على نموذجين: الأول: المولد (Generator): وهو نموذج في الشبكة العصبية يحاول إنشاء بيانات جديدة تشبه إلى حد كبير البيانات الحقيقية، يقوم المولد بإنتاج بيانات (مثل الصور أو النصوص ..الخ) باستخدام مدخلات عشوائية، يهدف إلى جعل هذه البيانات- المحاكية لخصائص وأنماط البيانات الحقيقية- تبدو كما لو كانت بيانات حقيقية لم يكن المولد قد رآها من قبل^(١).

الثاني: المميز (Discriminator): هو نموذج آخر في الشبكة العصبية مصمم للتمييز بين البيانات الحقيقية والمزيفة،

فوظيفته هي تقييم البيانات التي ينتجها المولد، ويقرر ما إذا كانت البيانات حقيقية (من مجموعة البيانات الأصلية) أو مزيفة (منتجة من قبل المولد)، وهكذا يتم تدريبه ليكون أكثر كفاءة في كشف البيانات المزيفة.^(٢)

ثانياً: التعريف بأدوات (perplexity)، (claude ai)، (Ghatgpt).

Ghatgpt – 1



هو نموذج لغة طبيعي تم تطويره من قبل شركة openAI عام 2022م من خلال تقنية التعلم العميق والتدريب على كم ضخم من البيانات والنصوص، مما يجعله قادراً على إخراج نصوص وردود شبيهة بالإنسان من حيث التحليل والتحرير والترجمة والتفاعل البشري....الخ.^(٣)

(١) التعلم العميق، ميلاد فازان، ص ١٧١

(٢) التعلم العميق، ميلاد فازان، ص: ١٧١، مقدمة في الذكاء الاصطناعي التوليدي، هند الخليفة، ص: ٢٣، David Foster، «Generative Deep Learning، page 95

(٣) سيف السويدي، ماجد الجهني، نموذج الذكاء الاصطناعي chatgpt، (إصدارات منصة أريد العلمية، ٢٠٢٣)، ط ١، ص: ٢٥

claude ai – 2



هو نموذج ذكاء اصطناعي متخصص في معالجة وفهم اللغات الطبيعية، تم تطويره بواسطة شركة أنثروبك باستخدام تقنيات التعلم العميق والتعلم المعزز القائم على التغذية الراجعة البشرية، يتميز بقدرته على أداء مهام معرفية معقدة تتجاوز التعرف على الأنماط البسيطة أو توليد النصوص.^(١)



وهو مشابه لـ Ghatgpt ويتميز عنه بقدرته على قراءة الملفات PDF-TXT-DOCX-CSV ، وقدرته على التعامل مع حجم مدخلات كبيره جدا مساوية لحجم كتاب.



Perplexity – 3



هو نموذج ذكاء اصطناعي متطور يعتمد على تقنيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) والتعلم العميق، تم تطويره بواسطة OpenAI باستخدام بيانات ضخمة من الإنترنت والمصادر المفتوحة لتدريب نموذج لغوي قوي قادر على التفاعل مع البشر بطريقة طبيعية وذكية، ومن الناحية التقنية: فهو نموذج لغوي مبني على معمارية المتحول الكبير (GPT) يتم تدريب النموذج على التنبؤ بالكلمة التالية في تسلسل نصي، مما يمكنه من فهم السياق واستنتاج المعنى.^(٢)



تتميز هذه الأدوات بقدرتها على:

1 – التفاعل الطبيعي مع البشر باستخدام لغة بشرية.

2 – الوصول إلى قاعدة معرفة واسعة لتقديم معلومات دقيقة ومفيدة.

(١) ينظر: الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم، محمدي نسيم، ص: ١٥- <https://www.anthropic.com/news/introducing-claude>. Retrived on 28-8-2024. at Wednesday 5 pm

(٢) ينظر: الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم، محمدي نسيم، ص: ١٥.

- 3 - التكيّف مع أي محتوى وسياق في أي مجال وتخصص، والتفاعل معه بطريقة ذكية.
- 4 - المساعدة في توليد إبداعي للنصوص والأفكار وغيرها في مجالات مختلفة مثل البحث والتعليم والتطوير... الخ.

المطلب الثاني: معنى المهارات الفقهية.

المهارة في اللغة: هي الحذق في الشيء، والحذق بالشيء: هو معرفته وإتقانه^(١)، والجمع المهرة، ويقال: مهرت بهذا الأمر أي: صرت به حاذقا^(٢).

ومعنى المهارة عند الفقهاء لا يخرج عن المعنى اللغوي، وقد استعمل في مواضع كثيرة في التعبير عن الحذق في العمل والصنعة.

عرفت في مسرد المهارات الفقهية^(٣): هي القدرة الذهنية على تصور الوقائع وتحليل النصوص والمصطلحات، واستثمار الأدلة والقواعد، وتنزيل الأحكام على الوقائع.

وعرفها الدكتور عبدالله الخنين: هي القوة والقدرة العقلية العملية التي تؤهل طالب العلم للحذق في الفقه وإتقانه^(٤).

أما مهارات المسألة الفقهية الخلافية: فالمراد بها إعمال مهارات التفكير الذهنية الواردة في مسألة الخلاف الفقهي الفرعي، من تصوير المسألة، وتحريير سبب الخلاف وثمرته وأوجه الدلالة، ونقد الآراء والموازنة بينها.

(١) ابن الأثير، المبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر، (بيروت: المكتبة العلمية، ١٩٧٩) ج: ١، ص: ٣٥٦، مادة حذق.

(٢) ابن منظور، أبو الفضل محمد، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ) ج: ٥، ص: ١٨٤.

(٣) الشيخ، عبدالله بن وكيل، والمزيني، خالد بن عبدالله، مسرد المهارات الفقهية (دار أطلس الخضراء، ٢٠١٩) ص: ٢٠.

(٤) آل خنين، عبدالله بن محمد، المهارة الفقهية، (دار الحضارة للنشر والتوزيع، ٢٠٢١) ص: ٣١.

المبحث الثاني

توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تطوير المهارات الفقهية

يتناول هذا المبحث إمكانيات توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تنمية المهارات الفقهية، بعرض وظائفه، واختباره من خلال تطبيق بعض الوظائف على المهارات، وبيان الإشكالات التي قد تواجه المستخدم.

المطلب الأول: وظائف أدوات الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات الفقهية

سأعرض في هذا المطلب الوظائف الرئيسية لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وفي ثناياها تطبيق اختبار لأدوات (perplexity)، (claude ai)، (Ghatgpt) على بعض المهارات الفقهية؛ لتقييم مدى فعاليتها وفائدتها.

أولاً: التفاعل المباشر مع المتعلم أو المستخدم.

وغالبا ما تكون طريقة هذا التفاعل بسؤال من المستخدم وجواب الأداة، يوجه المستخدم سؤالاً مباشراً للبرنامج عن مهارة فقهية معينة، وتجيب الأداة بشكل مباشر وسريع على كل سؤال، ولهذه الأداة القدرة على التعرف على مستوى المستخدم وتبسيط العبارات له بالشرح والتحليل، وفي حال عدم تحقيق مطلوب المستخدم، فإنه يوضح السؤال بتحديد هدفه وإعادة الصياغة حتى يقدم معلومات أدق، يراعي مع ذلك كله التسلسل المنطقي للمعلومات.

ثانياً: تحليل النصوص الفقهية المتعلقة بالمهارة.

يمكن لأدوات الذكاء الاصطناعي تحليل كميات كبيرة من المسائل والآراء الفقهية الخلافية بناء على (الداتا) المعطيات المدخلة إليه من قبل المستخدم، فيوضح المعاني، ويعرض الآراء الفقهية مع أدلتها، وكيفية تطبيق المهارات الفقهية على المسائل.

ثالثاً: تقديم تدريبات وتمارين لممارسة المهارات الفقهية، مع عرض الخطوات الذهنية للوصول إلى إتقانها.

رابعاً: تقييم مستوى المهارات الفقهية لدى المستخدم.

لاشك أن الدربة والمراس على المسائل الفقهية الخلافية، إحدى طرق تنمية المهارات والملكة الفقهية لدى طلاب الدراسات الفقهية، وتساهم أدوات الذكاء الاصطناعي في ذلك من خلال إنشاء تدريبات لاختبار مستوى مهارات التفكير الفقهية لدى المتعلم-المستخدم- ثم إجابته عنها، والكشف عن صحة النتائج، فإن لهذه الأدوات القدرة على تقديم التقييم الصحيح، وقياس مدى تطور الأداء الذهني لدى المستخدم بتحديد نقاط الضعف والقوة لديه، ولها القدرة أيضا على معرفة مستوى المستخدم والتدرج معه في التمارين شيئا فشيئا من خلال تقديم استراتيجيات ذهنية منظمة يتدرج فيها التفكير للوصول إلى الهدف من ممارسة المهارة الفقهية.

ولاتقتصر فائدة أدوات الذكاء الاصطناعي على المتعلمين، بل تمتد إلى معلمي وأساتذة الفقه وأصوله، إذ تعتبر هذه الأدوات منصة ذكية مساعدة في تصميم نماذج تعليمية وتطبيقات مهارية تناسب كل باب من أبواب الفقه.

مثال تطبيقي على أداة (claude ai):

تم اختبار الأداة بطلب تقديم تدريب عملي للطلاب في مهارة نقد القول الفقهي تتعلق بـ (استدلال الحنابلة بجواز بيع العربون^(١))، فكانت الإجابة:

”استدل الحنابلة على جواز بيع العربون بما روي عن نافع بن عبد الحارث أنه اشترى لعمر بن الخطاب رضي الله عنه دار السجن من صفوان بن أمية بأربعة آلاف درهم، فإن رضي عمر فالبيع له، وإن لم يرض عمر فلصفوان أربعمائة درهم^(٢)، والآن مهمتك هي نقد ومناقشة هذا الدليل، حاول أن تفكر في النقاط التالية أثناء نقدك: قوة الدليل من حيث الثبوت (صحة الرواية)، دلالة الدليل على المسألة (هل يدل بشكل واضح على جواز بيع العربون؟)، إمكانية وجود تفسيرات أخرى لهذا الفعل، مدى انطباق هذا الدليل على صور بيع العربون المعاصر، هل يمكن الاعتراض على هذا الدليل؟ وكيف؟“

(١) ينظر: ابن قدامة، عبدالله بن أحمد، المغني، (بيروت: دار الفكر، ٥١٤٠٥) ج: ٤، ص: ٤١٢ - ابن مفلح، محمد بن مفلح، الفروع، تحقيق: عبدالله التركي (مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٣)، ج: ٦، ص: ١٨٩- ابن مفلح، إبراهيم بن محمد، المبدع، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ) ج: ٣، ص: ١٩٥.
(٢) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه، باب الكراء في الحرم، ح ٩٢١٣ (١٤٧/٥)

رابعاً: عرض استراتيجيات عامة في تطبيق المهارات الفقهية.

واستراتيجيات تطبيق المهارات: هي خطوات منظمة يتدرج بها الذهن للوصول إلى إتقان المهارة الفقهية.

تم اختبار أداة (perplexity) بطلب تحديد الاستراتيجيات لمهارة نقد القول الفقهي باختصار، فأجاب: (إليك ملخص استراتيجيات مهارة نقد القول الفقهي: فهم أصول الفقه والقواعد الفقهية، دراسة الأقوال الفقهية المختلفة، تطبيق قواعد النقد الفقهي، التدريب والممارسة، الالتزام بأداب النقد)

وعلى السؤال نفسه أجاب Ghatgpt: ”استراتيجيات مختصرة لنقد القول الفقهي:

تحليل الأدلة الشرعية: تقييم الأدلة المستخدمة في القول الفقهي من حيث الصحة والمصدر، ومقارنتها بأدلة أخرى.

فهم السياق التاريخي: النظر في الظروف التاريخية والاجتماعية التي أثرت على القول الفقهي ومراعاة تغير الأحوال.

التفريق بين الثوابت والمتغيرات: تحديد ما إذا كان القول يعتمد على نصوص قطعية أو ظنية، ومدى تأثره بالمتغيرات الزمنية.

مقارنة الآراء الفقهية: جمع الآراء المختلفة وتحليل المنهج الفقهي المستخدم في كل منها لتقييم قوة الأدلة.

النظر في مقاصد الشريعة: تقييم مدى توافق القول الفقهي مع مقاصد الشريعة الإسلامية وتأثيره على المصلحة العامة.

النقد البناء: تقديم اقتراحات بديلة مدعومة بأدلة أقوى، مع الالتزام بأدب الحوار واحترام اجتهادات الفقهاء.

الاعتماد على المراجع الموثوقة: مراجعة كتب الفقهاء المحققين والاستفادة من الدراسات الفقهية المعاصرة لتحليل المسائل الفقهية.“

وأجاب (claude ai): ”استراتيجيات مهارة نقد القول الفقهي: تحقيق الإسناد: دراسة صحة وموثوقية سلسلة الرواة، تحليل المتن: فحص دقة الألفاظ ووضوح المعنى، المقارنة بالنصوص الشرعية: تقييم توافق القول مع القرآن والسنة، دراسة السياق: فهم الظروف التاريخية والاجتماعية للقول، تقييم الاستدلال: فحص صحة القياس وسلامة الاستنباط. هذه الاستراتيجيات تشكل إطاراً أساسياً لتقييم الآراء الفقهية بموضوعية وعمق“

يستخلص مما تقدم: مساهمة الأداة في تحديد الاستراتيجيات العامة للمهارة، التي ينبغي للمتعلم مراعاتها والعمل بها، لكنها تفتقر إلى التنظيم، وأغفلت الخطوات العملية التي يتدرج فيها الذهن للوصول إلى إتقان هذه المهارة.

خامساً: القدرة على تحليل المهارة بشكل شامل- جميع جوانبها- تعريفها، بيان أهميتها وفوائدها على المتعلم، استراتيجياتها، لوازمها، أو صفات لإتقانها.

سادساً: القدرة على محاكاة عالم أو مذهب أو قواعد مذهب معين.

ولأن هذه الأدوات (perplexity)، (claude ai)، (Ghatgpt) قائمة على أنظمة توليدية، فأحد إنتاجها هو المحاكاة، وهي عمليات يتم فيها تدريب أنظمة وبرمجيات الأدوات على مجموعة من البيانات الأصلية لفهم الأنماط والخصائص المعقدة، ثم تُستخدم هذه المعرفة لتوليد بيانات جديدة تشبه البيانات الأصلية باستخدام مدخلات عشوائية، تهدف هذه العملية إلى إنتاج محتوى جديد يحمل سمات البيانات الأصلية دون أن يكون نسخة مطابقة لها.

المطلب الثاني: تطبيق اختبار أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي على المهارات الفقهية

مثال تطبيقي على مهارة تحرير سبب الخلاف.

تم اختبار أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي (perplexity)، (claudeai)، (Ghatgpt) من خلال توجيه مباشر عن سبب خلاف الفقهاء في حكم البسملة في الصلاة.

فأجاب: claude ai

” سبب الخلاف في هذه المسألة يرجع إلى :

1 - تعارض ظاهري في الأحاديث الواردة، وردت أحاديث تشير إلى الجهر بالبسملة، وأخرى تشير إلى عدم الجهر بها، هذا التعارض الظاهري أدى إلى اختلاف الفقهاء في فهم وتأويل هذه الأحاديث

2 - الاختلاف في اعتبار البسملة جزءاً من سورة الفاتحة، بعض الفقهاء اعتبروها جزءاً من الفاتحة، وبالتالي رأوا وجوب قراءتها، آخرون اعتبروها آية مستقلة، مما أثر على حكمهم في قراءتها في الصلاة.

3 - تباين في ترجيح الأدلة، اختلف الفقهاء في ترجيح الأدلة النقلية (الأحاديث) مقابل الأدلة العملية (فعل الصحابة وعمل أهل المدينة)»

أما إجابة (Ghatgpt): ” هذا الاختلاف ينبع من :

1 - تفسير النصوص الشرعية: بعض العلماء استندوا إلى روايات وأحاديث تشير إلى قراءة النبي صلى الله عليه وسلم للبسملة كجزء من الفاتحة والسور، بينما رأى آخرون عدم وجود دليل قاطع على كونها جزءاً من السور، خاصة سورة الفاتحة.

2 - اختلاف أصول الفقه: اختلاف المدارس الفقهية في أصول الفقه، مثل المذهب الذي يأخذ بالاستصحاب (استمرار ما كان على ما كان) والآخر الذي يأخذ بالقياس والاعتبار.

3 - الاختلاف في تصنيف البسملة: بعض العلماء يعتبرون البسملة آية مستقلة تفتتح بها السور ولا تعتبر جزءاً منها، بينما يرى آخرون أنها جزء لا يتجزأ من السور نفسها“.

وأجابت أداة (perplexity):

1- تفسير النصوص: الخلاف في تفسير الأحاديث النبوية المتعلقة بقراءة البسملة، حيث يعتقد البعض أنها ليست جزءاً من الفاتحة بينما يعتبرها آخرون آية منها.

2- الاجتهاد الشخصي: اختلاف الفقهاء في فهم النصوص الشرعية وتطبيقها على واقع الصلاة.

٣- السياق التاريخي: اختلاف الممارسات بين الصحابة والتابعين، مما أدى إلى تباين الآراء في العصور اللاحقة»

المقارنة بين نتائج الذكاء الاصطناعي التوليدي مع نصوص الفقهاء المتقدمين:

ذكر ابن رشد سبب الخلاف: ”وسبب الخلاف في هذا: آيل إلى شيئين: أحدهما: اختلاف الآثار في هذا الباب، والثاني: اختلافهم بأسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب أم لا؟“^(١)

ويلاحظ، توافق نسبي لأدوات الذكاء الاصطناعي مع ما ذكره ابن رشد، وقدرتها على محاكاة ابن رشد في عرض أسباب الخلاف، وأقربها إلى لغة الفقهاء أداة Claude AI، بينما (Ghatgpt) و(perplexity) استعملتا لغة معاصرة.

ويستخلص مما تقدم ما يلي:

أولاً: قدرة الأدوات على تحديد أسباب الخلاف بل وتصنيفها بحسب منشئها لغوية، فقهية، أصولية، مثل (الاختلاف في فهم النصوص، الاختلاف في مناهج استدلال الفقهاء، التفسير اللغوي، السياق التاريخي واللغوي، الخ) وهذه طريقة مغايرة للغة الفقهاء المتقدمين وأقرب إلى اللغة المعاصرة.

ثانياً: تحليل الأدوات لموضع سبب الخلاف في المسألة الفقهية من خلال عرض الأقوال والأدلة، وقدرتها على الاختصار والإسهاب.

ثالثاً: القدرة على توضيح استراتيجيات وخطوات لممارسة هذه المهارة.

مثال تطبيقي على مهارة تصوير المسائل الفقهية:

تم اختبار الأدوات لتصوير مسألة (تعديل الثمن في العقد بعد لزومه)^(٢).

وكانت إجابة أداة (Claude AI):

(١) ابن رشد، محمد بن أحمد، بداية المجتهد، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٤) ج: ١، ص: ١٣٢.

(٢) ينظر: الرافعي، محمد بن عبد الكريم، العزيز شرح الوجيز، تحقيق: علي محمد وعادل أحمد (بيروت:

دار الكتب العلمية، ١٩٩٧) ج: ٥، ص: ٥١٣ - المبدع، إبراهيم بن مفلح، ج: ٤، ص: ١٠٥.

”أ. الزيادة في المبيع: باع شخص آخر سيارة، ثم أضاف إليها بعد العقد جهاز تكييف إضافي.

ب. الزيادة في الثمن: اشترى شخص منزلاً بمئة ألف، ثم زاد في الثمن عشرة آلاف بعد تمام العقد.

ج. الحط من الثمن: باع تاجر بضاعة بألف دينار، ثم حط عنها مئة دينار بعد تمام البيع.

وإجابة (Ghatgpt): ” اشترى شخص سيارة، ثم اتفق مع البائع بعد العقد على إضافة بعض الملحقات، كأنظمة أمان إضافية أو أجهزة تقنية، دون تعديل في الثمن“

وأجاب(perplexity): ” الزيادة في الثمن: تم الاتفاق بين البائع والمشتري على ثمن معين لببيع سلعة، ثم بعد إبرام العقد، يطلب البائع زيادة في الثمن، تخفيض الثمن بعد العقد: بعد إبرام العقد، يطلب المشتري من البائع تخفيض الثمن المتفق عليه بسبب ظروف معينة“

المقارنة بين ما ذكره الذكاء الاصطناعي التوليدي مع الفقهاء المتقدمين:

ذكر الكاساني في بدائع الصنائع: « وصورة المسألة إذا اشترى رجل عبداً بألف درهم، وقال المشتري زدتك خمسمائة أخرى ثمنا وقبل البائع، أو قال البائع: زدتك هذا العبد الآخر، أو قال هذا الثوب مبيع وقبل المشتري جازت الزيادة كان الثمن في الأصل ألفاً وخمسمائة، والمبيع في الأصل عبدان، أو عبد، وثوب سواء أكان ذلك قبل القبض أم بعده.»^(١)

نستخلص مما تقدم:

١ - قدرة أدوات الذكاء الاصطناعي على تصوير المسائل الفقهية بشكل مبهر، وتميزه في تصوير المسائل الواقعية المعاصرة، ومرونته في تقديم صور لمسائل في عصر من العصور لو طلب منه المستخدم عسراً معيناً، بل وأبعد من ذلك قدرته على تصوير مسائل افتراضية لم تقع.

(١) الكاساني، أبو بكر بن مسعود، بدائع الصنائع، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ) ج: ٥، ص ٢٥٨- ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم، البحر الرائق، (دار الكتاب الإسلامي، د.ت) ج: ٦، ص ١١٣١.

- 2 - قدرته على التحليل الواسع لهذه المهارة، الاستراتيجيات الواجب اتباعها لإتقان هذه المهارة.
- 3 - يفتح آفاق لأساتذة الفقه، من خلال عرضه لصور هائلة وواقعية قد لا يستحضرها الأستاذ.
- 4 - تنبيهه بعدم وجود صور معاصرة كانت في السابق، تم اختبار claude ai بطلب تصوير مسألة في الرق وهي: (لو حرر السيد العبد على خدمته سنة، وقبل العتق)^(١) فكانت الإجابة: "سأقدم لك صورة معاصرة تقارب معنى المسألة الأصلية، مع مراعاة أن الرق غير موجود في عصرنا الحالي"
- 5 - أقرب هذه الأدوات للغة الفقهاء المتقدمين أداة claude ai .

المطلب الثالث: الإشكالات والتحديات:

على الرغم من فعالية وظائف الذكاء الاصطناعي التوليدي ومساهمتها في تنمية مهارات التفكير إلا أنه يتضمن عدة إشكالات وتحديات، أبرزها:

- 1 - إشكالية الموثوقية، توثيق المصادر ونسبة الأقوال، فكثيرا ما يُخطئ في نسبة الأقوال، فلا يمكن الاعتماد على تلك البرامج بشكل كامل؛ لأن أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي تُغذى على البيانات والمعارف المدخلة إليه، فهي تحاول استنتاج الإجابات وتوليدها من كم هائل من المعارف والبيانات المتاحة لديه، وقد يكون مصدرها غير موثوق أو خطأ، أو غير موثقة بشكل كامل في قواعد البيانات فتكون تلك الأدوات غير قادرة على التمييز بين الصحيح والخطأ، أو صعوبة في ربط المعلومات بمراجعها الصحيحة.
- 2 - تقديم إجابات افتراضية تحاكي النصوص الحقيقية، دون تنبيه المستخدم على ذلك.
- 3 - تستعمل أدوات الذكاء الاصطناعي مصطلحات اللغة المعاصرة، ولا تحاكي لغة الفقهاء في أحيان كثيرة، فمثلا عند ذكر سبب الخلاف في مسألة ما تكون الإجابة: «أسباب

(١) ينظر: الزيلي، عثمان بن علي، تبين الحقائق، (القاهرة: المكتبة الكبرى الأميرية، ٣١٣ هـ)، ج: ٣، ص ٩٥.

الخلاف: التفسير اللغوي، السياق التاريخي، الاجتهاد الشخصي»

وهذا الإشكال قد يؤدي إلى إشكال آخر وهو إنشاء فجوة بين المتعلم وبين لغة الفقهاء المتقدمين ومناهجهم في الاستنباط من النصوص الشرعية.

٤ - دقة المعلومات، فخلط المعلومات وارد لاسيما في المسائل المتشابهة أو المتفرعة من بعضها البعض، فمثلا: عند طلب من أداة (chatgpt) تحرير سبب الخلاف في مسألة حكم قراءة البسملة في الصلاة، ركز على حكم الجهر بها في الصلاة مع عرض الأقوال والمناقشات، ويُعالج ذلك بالتحقق من صحة المعلومات من المصادر الأصلية.

٥ - تفاوت أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في النتائج، وتغيرها، إذ ليست على درجة واحدة، فيتميز بعضها عن بعض، والحكم على أحدها لا يستلزم استصحابه إلى الكل، لأمر: اختلاف الشركات المنتجة، اختلاف الأدوات ذاتها في خصائصها وقدراتها التحليلية، اختلاف التحديثات، اختلاف مدخلات المستخدم وسياق الأوامر.

٦ - تراجع مهارات التفكير لدى طلاب الفقه وأصوله، في حال الاعتماد على تلك الأدوات بشكل كلي، واعتبارها أدوات رئيسية، والصحيح أنها أدوات مساعدة، وتابعة للمصادر الأصلية، واعتبار التابع أصلا يسبب خللا في مهارات التفكير النقدي والتحليلي والاستدلالي.. الخ.

٧ - إشكالية محاكاة عالم أو مذهب فقهي معين.

على الرغم من كون المحاكاة إحدى الوظائف الرئيسية لأنظمة الذكاء الاصطناعي التوليدي، ولها منافع عدة، إلا أن التبعات السلبية المترتبة عليها تفوق فوائدها المرجوة؛ لإمكانية نسب آراء غير صحيحة عن العلماء بطريق العمد، أو غير العمد بعدم التحقق من المصادر الأصلية، أو إخلال الأداة نفسها في المحاكاة مما يؤدي إلى نشوء منهجية غير صحيحة للمذهب أو العالم.

٨ - إشكالية ارتباط مخرجات نتائج أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي وجودتها ودقتها مع رسوم التسجيل في هذه الأدوات، فإن النتائج التي تظهر بالاشتراك المدفوع وهو 20

دولاراً شهرياً أدق وأجود من الاشتراك المجاني.

ويظهر لي أن سبب معظم تلك الإشكالات أمران:

الأول: اختلاف طبيعة علم الشريعة وفروعها عن باقي العلوم، فعلم الشريعة يعتمد على مصدر الوحي القرآن والسنة، وهذا يعطيها صبغة قدسية، وبالتالي يتطلب التعامل معها بحذر في تفسير نصوص تلك المصادر وتطبيقها، ولا يفتي فيها إلا المؤهلون من علماء الشريعة.

الثاني: وهو نتيجة الإشكال الأول ومتفرع عنه، محدودية قواعد البيانات والمعارف المتعلقة بالعلوم الفقهية المتاحة لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وبالتالي تدريبه على كم محدود مقارنة بغيرها من بيانات العلوم التجريبية والإنسانية الأخرى.

وعلاج معظم الإشكالات المتقدمة هو ما يلي:

أولاً: ما يتعلق بالمتعلم أو المستخدم:

1 - ضرورة اعتبار أدوات الذكاء الاصطناعي أدوات مساعدة، وعدم الاعتماد عليها بشكل رئيس؛ وذلك لتحقيق التوازن بين الاستفادة من التقدم التكنولوجي والحفاظ على أصالة علم الفقه وقدسيتها نصوصه.

2 - التحقق من المعلومات بالرجوع إلى كتب الفقهاء المحققين والنظر فيها؛ فهي المصادر الأصلية للمهارات الفقهية ومطابقتها، وهذه الأدوات مساعدة في تعزيزها، ولا يمكن استبدالها عن المظان الأصلية، أو التحقق عن طريق أهل العلم.

ثانياً: ما يتعلق بمهندسي التقنيات الذكية ومطوري الذكاء الاصطناعي.

1 - بناء قواعد بيانات خاصة في الفقه وأصوله، ومن ثم إنشاء نظام تحقق آلي من صحة المعلومات ونسبتها إلى أصحابها.

1 - إنشاء نماذج لغوية مدربة بشكل خاص على النصوص الفقهية.

2 - تحسين قدرة النماذج على فهم وتمييز المصطلحات والسياقات الفقهية الدقيقة، من خلال تطوير الخوارزميات وتطبيق التعلم العميق.

وهذا لاشك يتطلب تعاوناً بين مهندسي الذكاء الاصطناعي والمتخصصين في علم الفقه وأصوله.

المطلب الرابع : تصميم الأوامر Prompt Engineering .

آلية تواصل المستخدم - متعلم المهارات الفقهية - مع أدوات (Ghatgpt) (perplexity)، (claude ai)،

والمراد بتصميم - هندسة - الأوامر هو تلقين أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي أو هو طريقة إنشاء المستخدم الأوامر أو الأسئلة التي يقدمها لأداة الذكاء الاصطناعي، بهدف تحقيق نتائج دقيقة تعينه على فهم المهارات الفقهية واستيعابها أو تحقيق أهدافه التي يريها دون أخطاء، وفيما يلي: أشهر أنواع تصميم الأوامر^(١)، مع عرض أمثلة توضيحية تركز على موضوع البحث.

الأوامر البسيطة، أو المباشرة (Simple Prompts):

وهي توجيه عبارات صريحة وقصيرة للأداة، لأداء مهمة محددة بشكل مباشر.

مثال: "صَوِّرْ مسألة سجود السهو عن ترك واجب."

الأوامر السياقية (Contextual Prompts):

(١) ينظر:

Steven Bird, Ewan Klein & E. Loper, Natural language processing with Python. (USA: O'Reilly Media, n.d.), Page10 - Yilun Du, Shuang Li, Antonio, & B. Joshua, Improving factuality and reasoning in language models through multiagent debate. (USA: Researchgate, 2023), page:2.4 - Mike Taylor, James Phoenix, Prompt engineering for generative AI. (USA: O'Reilly Media, 2023), page 24.

عمروش، فادي. دليل هندسة الأوامر OpenAI. الولايات المتحدة الأمريكية: Scribd.com. ص: ٢٤، ١١. تم الاسترجاع بتاريخ ٢٨ أغسطس ٢٠٢٤، من <https://www.scribd.com/document>

وهي توجيهات أكثر تفصيلاً للأداة، تتضمن سياق أو حالة الأمر الذي يستفسر عنه المستخدم، وهذه الأوامر تساعد بشكل كبير في دقة المعلومات وتعطي الأداة خلفية ومعلومات إضافية لفهم مراد المستخدم.

مثال: ” استدل جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والشافعية على استحباب صلاة الجماعة بحديث النبي صلى الله عليه وسلم ” صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة“^(١) حرر وجه الاستدلال من هذا الحديث على الحكم.

الأوامر التسلسلية (Chain-of-Thought):

وهي توجيه أوامر للأداة على شكل خطوات، أو تدرج منطقي متتابع للوصول إلى الهدف، وعادة ما يكون بلفظ: بين، اكتب، قارن، وضّح.

مثال: ” حرر سبب الخلاف في مسألة وجوب حج الفرض على الفور أو التراخي: أولاً، اذكر أقوال الفقهاء. ثانياً، حرر محل النزاع، ثالثاً، استخرج الأصول التي بنى عليها كل فريق رأيه. رابعاً، استنتج سبب الخلاف.“

الأوامر الإبداعية، الابتكار (Creative Prompts):

هي توجيهات فيها نوع من الخيال أو الافتراض من المستخدم، تحفز الأداة على محتوى مبتكر وتوليدي، يمكن أن تبدأ بـ قس على، تصور كذا.

مثال: ” افترض صورة معاصرة لمسألة فقهية تتعلق بالذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في المجال الطبي“

الأوامر التصحيحية (Corrective Prompts):

” هي توجيه أمر للأداة بتصحيح خطأ، أو مراجعة نص، أو توضيح معاني، عادة ما يكون بلفظ: دقق، صحّح، تحقق من، ناقش.“

مثال: ناقش استدلال المالكية على وجوب تبييت النية مطلقاً سواء في صوم الفرض أو

(١) أخرجه البخاري، كتاب الصلاة، باب فض صلاة الجماعة، ح ٦٤٥٥ (١/ ١٣١) - ومسلم، كتاب الصلاة، باب فضل الجماعة، ح ٢٤٩٩ (١/ ٤٥٠)

التطوع بحديث حفصة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ”من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له“^(١)، من حيث صحة الحديث، وعمومه.

الأوامر المقيدة (Constrained Prompts) :

وهي توجيه أمر للأداة بصيغة فيها حدود وقيود أو ضوابط، تهدف إلى تحديد نطاق أو شكل الإجابة.

مثال: ”وازن بين أقوال المذاهب الفقهية الأربعة في مسألة إخراج القيمة في زكاة الفطر، من حيث ثبوت الأدلة وقوتها من حيث دلالتها على الحكم.

وينبغي أن يُراعى في سياق هذه الأوامر أمران:

الأول: التعيين والتقيد، أي أن يحدد المستخدم مهارة فقهية معينة، أو جانب معين في المهارات الفقهية (معنى المهارة- تحليلها- خطواتها- تمارين على المهارة- مظانها، فوائدها...)

الثاني: الوضوح والدقة، وذلك بطرح أوامر بعيدة عن الإطلاق والتعميم كي يحفز الأداة على إنتاج إجابات أكثر دقة.

(١) أخرجه البيهقي، كتاب الصوم، باب الدخول في الصوم بالنية، ح ٧٩٨٦ (٨/٤١٠) صححه الدارقطني والبيهقي والخطابي والألباني. ينظر: ابن الملقن: تذكرة المحتاج، (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٩٤)، ج: ١، ص ٣٨، ابن الملقن، البدر المنير، (دار الهجرة، ٢٠٠٤)، ج: ٥، ص: ٦٥٢، الألباني، الإرواء، (المكتب الإسلامي، ١٤٠٥)، ج: ٤، ص: ٢٥.

الخاتمة

الحمد لله الذي أعان ويسرّ تمام هذا البحث، وفيما يلي أهم النتائج:

- الذكاء الاصطناعي التوليدي أحد أنظمة الذكاء الاصطناعي، يتميز بإنتاج محتوى جديد ومبتكر من النصوص والصور وغيرها، استناداً إلى ما تم تدريبه عليه من المدخلات و البيانات، تعمل هذه الأنظمة من خلال تقنيات عديدة، منها الشبكات العصبية التوليدية والشبكات التوليدية التنافسية.
- تساهم أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي بشكل كبير في تطوير مهارات التفكير الفقهية من خلال وظائفها المتعددة.
- من خلال نتائج اختبار أدوات (perplexity)، Ghatgpt، claude ai، التوليدية، فإنه يمكن توظيفها في تطوير المهارات الفقهية من خلال: التفاعل المباشر مع المتعلم، تحليل المهارة الفقهية من جميع جوانبها، وتحليل النصوص المتعلقة بالمهارة، تقديم تدريبات وتمارين لممارسة المهارات الفقهية، مع عرض الخطوات الذهنية للوصول إلى إتقانها، تقييم المهارات الفقهية لدى المتعلم، القدرة على محاكاة عالم أو مذهب معين.
- أقرب الأدوات إلى لغة الفقهاء المتقدمين، وأفضلها في التحليل العلمي هي أداة (claude ai)
- أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي أدوات فعالة في تطوير المهارات الفقهية وتعزيز التعلم الذاتي باعتبارها أدوات مساعدة، ولا يمكن الاعتماد بشكل رئيس، لتضمنها عدة إشكالات.
- أهم الإشكالات المتعلقة في توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي: الخطأ في توثيق المصادر ونسبة الأقوال ودقة المعلومات، استعمالها بشكل كبير لغة معاصرة في عرض المهارات الفقهية بعيدة عن لغة الفقهاء المتقدمين، أثرها السلبي في حال الاعتماد عليها بشكل مفرط واعتبارها أداة رئيسية، تفاوت الأدوات في دقة النتائج وجودتها.

- معرفة علم تصميم الأوامر تساعد المتعلم في الوصول إلى نتائج دقيقة وأقرب إلى الصحة، مما يساهم في رفع كفاءة الأدوات حال توظيفها في المهارات الفقهية.

التوصيات:

أوصي المتخصصين في مجال الذكاء الاصطناعي بإنشاء منصات وتطبيقات رقمية خاصة بالمهارات الفقهية، تعمل على البحث التفاعلي باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي.

أوصي باحثي الفقه وأصوله بتوجيه المساعي البحثية نحو تطوير الجانب المهاري من خلال القيام بدراسات متخصصة تستهدف استقصاء كيفية وإمكانية توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في المهارات الأصولية والقضائية والتقعيد الفقهية.

المراجع

- ابن الأثير، المبارك بن محمد. (١٩٧٩). *النهاية في غريب الحديث والأثر*. بيروت: المكتبة العلمية.
- الألباني، محمد ناصر الدين. (١٤٠٥هـ). *إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل*. بيروت: المكتب الإسلامي.
- ابن رشد الحفيد، محمد بن أحمد. (٢٠٠٤). *بداية المجتهد ونهاية المقتصد*. القاهرة: دار الحديث.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. (٤٢٢هـ). *صحيح البخاري*. بيروت: دار طوق النجاة.
- البهوتي، منصور بن يونس. (١٤٠٤هـ). *كشاف القناع عن متن الإقناع* (هلال مصيلحي، تحقيق). بيروت: دار الفكر.
- الخليفة، هند بنت سليمان. (٢٠٢٣). *مقدمة في الذكاء الاصطناعي التوليدي*. السعودية: مجموعة إيوان البحثية.
- آل خنين، عبدالله بن محمد. (٢٠٢١). *المهارة الفقهية دراسة في تكوين الفقيه ورسوخه* (ط.٢). السعودية: دار الحضارة للنشر والتوزيع.
- الرافعي، محمد بن عبد الكريم. (١٩٩٧). *العزیز شرح الوجيز* (علي محمد، عادل أحمد، تحقيق). بيروت: دار الكتب العلمية.
- الزليعي، عثمان بن علي. (١٣١٣هـ). *تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق*. القاهرة: المكتبة الكبرى الأميرية.
- السويدي، سيف، والجهني، ماجد. (٢٠٢٣). *نموذج الذكاء الاصطناعي ChatGPT وحوار افتراضي حول البناء الشخصي وتطوير الذات*. تركيا: دار الأصالة للنشر والتوزيع.
- الشيخ، عبدالله بن وكيل، والمزيني، خالد بن عبدالله. (٢٠١٩). *مسرود المهارات الفقهية* (ط.٢). الرياض: دار أطلس الخضراء.

عبدالرزاق، عبدالرزاق الصنعاني. (1403هـ). مصنف عبدالرزاق (ط. 2). بيروت: المكتب الإسلامي.

عمروش، فادي. (د.ت.). دليل هندسة الأوامر *OpenAI*. الولايات المتحدة الأمريكية: *Scribd.com*. تم الاسترجاع بتاريخ ٢٨ أغسطس ٢٠٢٤، من <https://www.scribd.com/document>

الكاساني، أبو بكر بن مسعود. (٤٢٤هـ). بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع (ط. ٢). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن قدامة، عبدالله بن أحمد. (٤٠٥هـ). المغني. بيروت: دار الفكر.

ابن الملقن، عمر بن علي. (١٩٩٤). تذكرة المحتاج إلى أحاديث المنهاج. بيروت: المكتب الإسلامي.

ابن الملقن، عمر بن علي. (٢٠٠٤). البدر المنير. الرياض: دار الهجرة.

ابن مفلح، محمد بن مفلح. (٢٠٠٣). الفروع (عبدالله التركي، تحقيق). بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن مفلح، إبراهيم بن محمد. (٥١٤١٨هـ). المبدع شرح المقنع. بيروت: دار الكتب العلمية.

مسلم. مسلم بن الحجاج. (٣٧٤هـ). صحيح مسلم. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
مكتب وزير دولة الذكاء الاصطناعي. (٢٠٢٣). 100 تطبيق واستخدام عملي للذكاء الاصطناعي التوليدي. الإمارات: إصدار: مكتب وزير دولة الذكاء الاصطناعي وتطبيقات العمل عن بعد.

ابن منظور، أبو الفضل محمد. (٤١٤هـ). لسان العرب (ط. ٣). بيروت: دار صادر.

ابن نجيم، زين الدين بن ابراهيم. (د.ت.). البحر الرائق شرح كنز الدقائق. بيروت: دار الكتاب الإسلامي.

نسيم، محمدي أحمد. (٢٠٢٣). الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم. السعودية: الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي.

وزان، ميلاد. (٢٠٢٢). *التعلم العميق من الأساسيات حتى بناء شبكة عصبية عميقة بلغة بايثون (علاء طعيمة، ترجمة)*. العراق: نشر بواسطة المؤلف.

Bird, S., Klein, E., & Loper, E. (n.d.). *Natural language processing with Python*. USA: O'Reilly Media

Du, Y., Li, S., Antonio, & Joshua B. (2023). *Improving factuality and reasoning in language models through multiagent debate*. USA: Researchgate.

Foster, D. (2019). *Generative deep learning: Teaching machines to paint, write, compose, and play*. USA: O'Reilly Media.

Taylor, M., & Phoenix, J. (2023). *Prompt engineering for generative AI*. USA: O'Reilly Media.

OPEN AI Directory. (n.d.). Retrieved on August 28, 2024, from <https://platform.openai.com/docs/guides/prompt-engineering>.

JOURNAL OF SHARIA AND ISLAMIC STUDIES

A refereed Academic Quarterly, Published by the Academic Publication Council - University of Kuwait

Special Edition

Employing the tools of generative artificial
intelligence in the development of fiqh skills
and its problems.

Applied jurisprudence study

Dr. Manal Ali Al-Enezi

Academic
Publication Council



جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

P-ISSN: 1029-8908

E-ISSN: 2960-1479

Volume 39- Special Edition

Rabe' II: 1446 A.H. October, 2024

